كلمة البروفيسور

عبد القادر حسن القط

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للأدب العربي (بالإشتراك) عام 1400 هـ/ 1980 م

الحفل الثاني

الثلاثاء 1400/3/25 هـ الموافق 1980/2/12 م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب المعالي

أصحاب الفضيلة

أيها الحفل الكريم

إنه لشرف أعتز به أن أكون أحد الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية التي تمنح في الآداب لأول مرة، ويزيد من شعوري بهذا الشرف أن أجد فيه تكريما كبيرا للأدب، وإدراكا واعيا لدوره الحضاري في نهضة الشعوب وازدهار حياتها، في عصرنا الذي كادت منجزات العلم أن تغطي فيه على هذه الحقيقة، وفي مجتمعنا العربي الذي تكاد قضاياه لسياسية وشؤون الحياة العصرية أن تصرفه عن العناية الكافية بأمور الأدب والفكر والثقافة.

ولا شك أن كل بلد عربي يولي هذا النشاط الحضاري الجليل عناية تزيد أو تقل، وتستمر أو تنقطع، لكن هذه الجائزة في صورتها العالمية الشاملة معلم بارز من معالم الطريق نحو العودة إلى إكبار الأدب والفكر، وحسبنا بيانا لهذا المعني أن نذكر أن الشعور القومي العربي قام أول ما قام على أسس من نشاط الأدباء العرب وتثقيفهم، إحياء للتراث ومواجهة للقضايا المعاصرة، ومواكبة لخير ثمار الفكر الحديث، وعلى دعائم من صلات فكرية وإنسانية حميمة ربطت بين الأدباء في أرجاء الوطن العربي، فألّفت بين قلوب أبنائه ووحدت غايتهم وأحيت من جديد عزة القومية في نفوسهم.

وإني لأرجو أن يكون من بين ثمار هذه الجائزة الجليلة ما يشبه تلك الثمار الطيبة لروادنا الأوائل فتتوحد القلوب ويلتئم شمل العرب على ما فيه خيرهم وعزتهم وقدرتهم على العطاء الحضاري من جديد. وأرجو أن

يعلو شأن هذه الجائزة في مقبل الأعوام– إن شاء الله– فيزداد شعور الناس بوجودها ودلالتها فتغدو مطمعا نبيلا لكثير من الادباء والدارسين.

أشكر لمؤسسة الملك فيصل الخيرية مشروعها الجليل، وأشكر لهيئة المحكمين حسن رأيهم وأدعو لهم جميعا بالتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.